على المشهور في صفر منها بالحميمة من بلاد البلقاء وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا أياما وكان أسمر اللون موفور اللمة خفيف اللحية رحب الجبهة أقنى الأنف أعين كأن عينيه لسانان ناطقان يخالطه أبهمه الملك وتقبله القلوب وتتبعه العيون يعرف الشرف موطنه والعنف في صورته والليث في مشيته هكذا وصفه بعض من رآه وقد صح عن ابن عباس أنه قال (منا السفاح والمنصور) وفي روايه (حتى نسلمها إلى عيسى بن مريم) وقد روى مرفوعا ولا يصح ولا وقفه أيضا وذكر الخطيب أن أمه سلامة قالت رأيت حين حملت به كأنه خرج مني أسد فرأر واقفا على يديه فما بقي أسد حتى جاء فسجد له وقد رأى المنصور في صغره مناما غريبا كان يقول ينبغي أن يكتب في ألواح الذهب ويعلق في أعناق الصبيان فقال رأيت كأني في المسجد الحرام وإذا رسول ا A في الكعبة والناس مجتمعون حولها فخرج من عنده مناد أين عبدا فقام أخي السفاح يتخطى الرجال حتى جاء باب الكعبة فأخذ بيده فأدخله إياها فما لبث أن خرج ومعه لواء أسود ثم نودي أين عبدا فقمت أنا وعمي عبدا بن علي نستبق فسبقته إلى باب الكعبة فدخلتها فاذا رسول ا A وأبو بكر وعمر وبلال فعقد لي لواء وأوصاني بأمته وعممني عمامة كورها ثلاثة وعشرون كورا وقال (خذها إليك أبا الخلفاءإلى يوم القيامه) 0 .

وقد اتفق سجن المنصور في أيام بني أمية فاجتمع به نوبخت المنجم وتوسم فيه الرياسة فقال له ممن تكون فقال من بني العباس فلما عرف منه نسبه وكنيته قال أنت الخليفة الذي تلى الأرض فقال له ويحك ماذا تقول فقال هو ما أقول لك فضع لي خطك في هذه الرقعة أن تعطيني شيئا إذا وليت فكتب له فلما ولي المنصور أعطاه وأسلم نوبخت على يديه وكان قبل ذلك مجوسيا ثم كان من أخص أصحاب المنصور وقد حج المنصور بالناس سنة أربعين ومائة وأحرم من الحيره وفي سنة أربع واربعين وفي سنة سبع وأربعين وفي سنة ثنتين وخمسين ثم في هذه السنة التي مات فيها وبنى بغداد والرصافة والرفقة وقصره الخلد .

قال الربيع بن يونس الحاجب سمعت المنصور يقول الخلفاء أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والملوك أربعة معاوية وعبدالملك بن مروان وهشام بن عبدالملك وانا وقال مالك قال لي المنصور من أفضل الناس بعد رسول ا A فقلت أبو بكر وعمر فقال أصبت وذلك رأي أمير المؤمنين وعن اسماعيل البهري قال سمعت المنصور على منبر عرفة يوم عرفه يقول أيها الناس إنما انا سلطان ا في أرضه أسوسكم بتوفيقه ورشده وخازنه على ماله أقسمه بإرادته وأعطيته بإذنه وقد جعلني ا عليه قفلا فان شاء أن يفتحنى لأعطياتكم وقسم أرزاقكم فتحني

وإذا شاء أن يقفلني قفلني فارغبوا إلى ا ايها الناس وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي